

بُشَارَةُ الْمُصْطَفَى
لَشَيْخَةِ الْمُرْتَضَى

تأليف

أبي جعفر محمد بن أبي القاسم محمد بن علي الطبري
[من علماء القرن السادس]

حقّقه وقَدّم له

المكتبة الكوثر



مؤسسة انتشارات مدين

ايران - قم - شارع انقلاب - بناية ميلاد - رقم ۳۸۰

هاتف : ۷۷۲۶۰۱

♦ بشارة المصطفى لشعبة المرتضى

♦ ابي جعفر محمد الطبري (قده)

♦ الناشر : مدين

♦ الكمية : ۳۰۰۰

♦ تاريخ الطبعة : الاولي ۱۴۲۸ هـ

♦ المطبعة : وفا

♦ شابك : ۹۷۸-۹۶۴-۸۹۰۱-۶۲-۷

✓ مركز التوزيع مكتبة الكوثر

ايران - قم - كنز خان - جنب مسجد امام رضا (ع) - سوق الداوري

هاتف : ۷۷۴۴۸۳۳ نقال : ۰۹۱۵۵۰۶۴۰۲۵



نبذة مختصرة من حياة عماد الدين الطبري مؤلف الكتاب

ولادته:

هو ابو جعفر، محمد بن ابي القاسم الطبري، المعروف بعماد الدين الطبري وهو من علماء القرن السادس الهجري.

سلالته:

عماد الدين الطبري هو من عائلة اشتهرت بالعلم والاجتهاد، والده ابو القاسم، محمد بن علي من فقهاء الشيعة الكبار، وجدّه ايضاً من عظماء الشيعة وتربى عماد الدين وترعرع في احضان هكذا آباء.

الطبقة:

اضافة الى محمد بن ابي القاسم الطبري عُرف اشخاص آخريّن بنفس هذا الاسم، اما الشخص الذي هو مورد نظرنا هو من علماء القرن السادس الهجري. وينقل عن الذريعة انه كان الى سنة ٥٥٣ على قيد الحياة وهناك رسالة كتبها ذكر في نهايتها هذا التاريخ المذكور.

عماد الدين هو واحد من تلاميذ وطلبة ابو علي الطوسي ابن شيخ الطائفة الشيخ الطوسي أعلى الله مقامه.

دراسته:

بسبب ذكاء الخارق واستعداده و تشويق والده المكرم بدأ بدراسة العلوم والمعارف في حوزة النجف الأشرف وحضر عند الكثيرين من اجلاء العلماء وأفاضلهم وأخذ العلوم منهم، فوصل الى درجة الاجتهاد والفضيلة وبدأ بنشر شعاع علمه وذلك بتربية وتدريس الطلبة المجدين، وبذل عماد الدين في ذلك الطريق الكثير من الجهد والتعب ويمكن مشاهدة آثار تلك الجهود من خلال تأليفاته الوافرة وطلبته الكثيرين، نذكر ابتداءً بعض اساتذته وطلبته ومن ثم نلقي نظرة سريعة على اهم مؤلفاته.

اساتيدّه:

استفاد عماد الدين الطبري من محضر الكثير من العلماء الأجلاء نذكر البعض منهم:

١. ابو علي الطوسي بن الفقيه الكبير الشيخ الطوسي عليه الرحمة.
٢. ابو عبد الله محمد بن شهریار، خازن مرقد امير المؤمنين وراوي الكتاب الشريف «الصحيفة السجّادية».
٣. الشيخ ابوالبقاء، ابراهيم بن الحسين البصري.
٤. العالم الكبير، شمس الدين الحسن بن الحسين، المعروف بالحسكا.
٥. ابو الغالب، سعيد بن محمد الثقفي.
٦. والده المكرم، ابو القاسم علي بن محمد و...

طلبته:

- كما اشرنا ان عماد الدين له طلبة كثيرين منهم:
١. العالم الكبير سعيد بن هبة الله الراوندي، المعروف بقطب الدين الراوندي.
 ٢. شمس الدين يحيى بن الحسن، ابن بطريق الحلبي.
 ٣. السيد ابو الفضائل، رضا الحسيني، الذي كانت له رتبة النقابة.

٤. أبو الفضل، شاذان بن جبرئيل القمي.
 ٥. العالم الكبير، محمد بن جعفر المشهدي مؤلف الكتاب المعروف «مزار».
 ٦. الشيخ حسين بن محمد السوراوي، ويُحسب استاذ السيد ابن طاووس.
- تأليفاته:

نتمكن من معرفة الدرجات العلمية التي وصل إليها عماد الدين الطبري من خلال اساتذته الكبار وطلبته الأجلال. وكذلك مقدار وميزان عبادته والتزامه بخط أهل البيت عليهم السلام ونهجهم عن طريق دراسة مؤلفاته، لان تأليفاته هي عصارة وترشحات افكاره وعقائده.

ومع ان عماد الدين له مؤلفات عديدة ذكرت في بعض المصادر ولكن التأليفات التي وصلت إلينا عبارة عن:

١. بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله لشيعه المرتضى عليه السلام
 - وهذا الكتاب هو اشهر ما كتبه الطبري وفيه الكثير من المباحث القيمة وروايات عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله يثبت فيها افضلية واحقية الشيعة على لسان النبي صلى الله عليه وآله.
 - نظم الطبري كتابه هذا في سبعة عشر جزءاً اما الموجود لدينا هو الى نهاية الجزء الحادي عشر ويعتقد ان البقية الباقية قد تلفت نتيجة لحوادث التاريخ وتقلباته.
 ٢. الزهد والتقوى، تاريخ تأليفه قبل كتاب بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله وأرجع كتاب بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله إليه.
 ٣. شرح مسائل الذريعة، للسيد مرتضى علم الهدى في عام ٤٣٦ هجرية.
 ٤. الفرج في الأوقات والمخرج بالبينات.
- و...

تعريف لبشارة المصطفى

لا أراني في شيء من الغلو ولا جائراً عن القصد ان قلت ان من واجب كل فرد من افراد هذه الطائفة المحقة ان يساهم اليوم في إحياء آثار آل محمد عليه السلام ومآثرهم لتقرير العقيدة الحقّة وإقرارها في نفوس ناشئة هذا العصر الحافل بالمباديء المحقّقة الذي طغت فيه المادة على الروح طغياناً اجتاحت بعاصفته الهوجاء سائر مميزات هذه الطائفة الاثنى عشرية من مثل عليا ومبادئ قويمه واخلاق كريمه وحب للتصحية والمفادات والفناء في ذات الحق مما تحلى به السلف الصالح طاب ذكره.

فمحيطنا اليوم موجة مظلمة يتوجس منها ذو الدين والفضل والشرف كل مكروه ان لم يعالجها ذووا المرونة والاناة والروية بالرفق والهدوء ولا أرى علاجاً أنجح ولا أسرع من تيسر نشر علوم آل بيت العصمة ومعارفهم وبث عظاتهم ونصائحهم وجعلها في متناول كل يد ومقدور كل أحد.

على ان في بلدنا اليوم - بحمد الله - يقظة ونهضة تدعوان إلى التفاضل وتفتحان أبواب الأمل بتبديد هذه السحب المخيفة ان شاء الله تعالى فهاهي أفلام كتابنا الغياري على الدين والفضيلة داعية الى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة.

والى جنبها هذا الشاب الحر الملهب يقظة وشعوراً الاستاذ محمد كاظم الحاج شيخ صادق الكتبي ذو العقيد الراسخة التي دفعت به الى أن يضع مطبعته ومكتبته معاً وقفاً على نشر آثار ومآثر آل الرسول الأقدس عليه السلام فيس آونة واخرى ترى (المكتبة العربية) مزدانة بما تنشره (المطبعة الحيدرية) مما يزيح العلة وينقع العلة ويميط اللثام عن كثير من الحقائق التي أوشكت أن تمحى بين الاهیال والتعصب البغيض.

وأمانا اليوم مما أبرزته هذه المطبعة العامرة في مدينة النجف الأشرف مدينة المعارف والآداب الدينية، مدينة التهذيب والارشاد؛ درة من تلك الدراري

وجوهرة من جواهر آل بيت محمد رحمته الله الا وهي كتاب (بشارة المصطفى لشيعه المرتضى) لشيخنا الثقة الفقيه عماد الدين (ابي جعفر محمد بن أبي القاسم علي بن محمد بن علي ابن رستم بن يزدبان الطبري الأملي الكجي^١ العالم الجليل المعمر الواسع الرواية كما يظهر من روايته عن مشايخه الكثيرين في كتابه هذا ومن تواريخ روايته عنهم من سنة ٥٠٣ الى سنة ٥١٨ هـ ومن اطراد حياته الى سنة ٥٥٣ لرواية الشيخ محمد بن المشهدي عنه في مزاره في هذا التاريخ كما نص عليه شيخنا الحجة الثبت في الذريعة الى مصنفات الشيعة ج ٣ ص ١١٧ ولم يتيسر لنا فعلاً الا حاطة بتاريخ مولده ووفاته على التحقيق.

ان كتاب بشارة المصطفى كما تقرأه من عنوانه لا يستهدف سوى تعريف شيعة أهل البيت المواليين لأئمة الهدى عليهم السلام بغلاء ونفاضة هذه السمة الجليلة ولقت نظر الشيعي الى ما أعده الله له في الدارين من عظيم الزلفى وجزيل الحسنى كل ذلك بالأحايث المسندة بسندها المتين الرصين المنتهى بك الى مهابط وحي الله ومهابط سره وله أعلى الله مقامه في نهاية بعض الأحاديث تعليقة طريفة ممتعة تنويراً للأذهان واعلاءاً للبرهان.

محمد حسن الجواهري - سنة ١٣٦٨ هـ - النجف

[مقدمة المؤلف]

الحمد لله الواحد القهار الأزلي الجبار العزيز الغفار الكريم الستار لا تدركه الأبصار ولا تحيط به الأفكار الذي بعددنا فقرب فتأى وشهد السر والنجوى، سبحانه وتعالى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة المخلص الموقن المصدق المؤمن، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المصطفى ونبيه المجتبي الذي له ولأهله خلق الأرض والسماء وما بينهما من جميع الأشياء عليه وعلى آله صلاة ربّ العلى.

أما بعد: فإنّ الذي حملني على عمل هذا الكتاب أني لما رأيت الخلق الكثير والجسم الغفير يتسمون بالتشيع ولا يعرفونه ومرتبته ولا يؤدّون حقوقه وحرمة والعافل إذا كان معه شيء يجب أن يعرفه حق معرفته ليكرمه إن كان كريماً وإن كان عزيزاً أعزّه وصانه مما يشينه ويفسده تعددت إلى جمع مؤلف يشتمل على منزلة التشيع ودرجات الشيعة وكرامة أولياء الأئمة البررة على الله وما لهم عنده من المشوى وجزيل الجزاء في الجنان والغرفات والدرجات العلى ليصير الناظر على يقين من العلم فيما معه فيرعاه حق رعايته ويوجب فيه بموجب علمه ويحرس على أداء فرضه وندبه ويكثر الدعاء لي عند الانتفاع بما فيه وسميته بكتاب «بشارة المصطفى لشيعته المرتضى صلوات الله عليه» ولا أذكر فيه إلا المسند من الأخبار عن المشايخ الكبار والثقات الأخيار وما أبتغي بذلك إلا رضا الله والزلزلى والدعاء من الناظر فيه وحسن الثناء والقربة إلى خير الورى من أهل العباء ومن طهرهم الله من أئمة الهدى صلوات الله عليهم عدد الرمل والحصى ومن الله نسأل المعونة والتقوى وهو خير المعين والمرتجى يسمع بمنه وجوده ويجيب الدعاء.

فهرس أجزاء الكتاب

٣	نبذة مختصرة من حياة عماد الدين الطبري مؤلف الكتاب
٣	ولادته:
٤	دراسته:
٤	اساتيدته:
٤	طلبته:
٥	تأليفاته:
٦	تعريف لبشارة المصطفى
٨	[مقدمة المؤلف]
٩	[الجزء الأول]
٥٤	[الجزء الثاني]
١٥٨	[الجزء الثالث]
١٩٩	[الجزء الرابع]
٢٤٦	[الجزء الخامس]
٢٦٣	[الجزء السادس]
٢٧٨	[الجزء السابع]
٣٢٠	[الجزء الثامن]
٣٣٥	[الجزء التاسع]
٣٥١	[الجزء العاشر]
٣٦٣	[الجزء الحادي عشر]